والمصدر وهب كقوله :. هبت الوم الوم القلب في طاعة الهوى :.
فلج كأني كنت بالنوم مغريا :. قوله بالتشديد احترازا عن هب بالسكون التي
هي من اخوات ظن مما ينصب المبتدا والخبر على انهما مفعولان لها
وشاهده :. فقلت اجرني ابا مالك :. والا فهبني امرا هالكا :. فان اليا
مفعول اول لهب وامرا مفعول ثان وهالكا صفته **قوله** وكلمها اي
اي هذه الاقسام الثلاثة الافعال باقسامها الثلاثة **قوله** تجب كونه
جملة فعلية فعلها مضارع ولا بد ان يكون ذلك المضارع رافعا الضمير
الاسم ولا يجوز ان يرفع السببي الا بعد عسى خاصة كقوله :.
:. وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده :. على رواية الرفع ثم اشترط
هذين الشرطين في الخبر اعني كونه جملة فعلية وكون الفعل مضارعا
باعتبار الغالب والا فقد يكون خبر كاد مفردا كقوله
فأبت الى فهم وما كدت ايبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
وكذلك خبر عسى كقوله :.
:. اكثرت في العذل ملحا دائما :. لا تكثرن اني عسيت صائما :.
وقد يقع خبر جعل جملة اسمية كقوله :.
وقد جعلت قلوص بني زياد :. من الاكوار مرتعها قريب :.
وجملة ماضوية كقول ابن عباس رضي الله عنهما فجعل الرجل اذا لم
يستطع ان يخرج ارسل رسولا فان جملة ارسل رسولا خبر جعل وهي جملة ماضوية
وقد يحذف الخبر كقوله تعالى فطفق مسحا اي يمسح مسحا فاسم طفق
ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو ومسحا مفعول مطلق منصوب بعامل
محذوف وهو يمسح وجملة يمسح خبر طفق **قوله** وكذا الباقي الباقي مبتدا
مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وكذا
مركب من كاف التشبيه واسم الاشارة فالكاف جارة وذا مبني على
السكون في محل جر والجار والمجرور خبر مقدم والمشار اليه هو اعراب المثال
المتقدم اي والباقي شبيه بهذا المثال في اعرابه فهو مقيس عليه
كقوله :.
:. كرب القلب من جواه يذوب :. حين قال الوشاة هند غضوب :.
وقوله
:. ولو سئل الناس التراب لاوشكوا :. اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا :.

وتقول

وما كدت

وتقول حرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وقول الشاعر :.
:. عسى الكرب الذي امسيت فيه :. يكون وراءه فرج قريب :.
وانشأ زيد يتكلم وطفقا يخصفان فالالف ضمير التثنية اسم طفق
مبني على السكون في محل رفع ويخصفان مضارع مرفوع بثبوت النون
والالف فاعل والجملة في محل نصب خبر كاد وعلق زيد يسمع وجعل زيد
يسمع يعدل واخذ يتكلم وقام بكر ينشد وذهب زيد يفعل واعراب
هذه الامثلة واضح فلا نطيل به **قوله** فيمتنع مع افعال الشروع
لان هذه الافعال للحال وان للاستقبال وبينهما تناف **قوله** وتجب مع
حرى لا هنا بحث وهو ان الاخبار عنها اقترن بان المصدرية يؤدي
الى الاخبار بالحدث عن الذات وذلك انك اذا قلت عسى زيد ان
يقوم مثلا ينحل المعنى بعد التاويل بالمصدر عسى زيد القيام فيكون
الاصل زيد القيام وهو فاسد لان زيدا ليس نفس القيام بل القيام
وصف له واجيب بانه من قبيل الاخبار بالمصدر للمبالغة على
حد زيد عدل او في الكلام مضاف محذوف يقدر قبل الاسم كان يقال
عسى حال زيد او قبل الخبر كان يقال عسى زيد صاحب ان يقوم
فال الامر الى انه يصير الاصل هكذا حال زيد القيام بناء على الاول
والاول وزيد صاحب القيام على الثاني وهذا الاخبار صحيح واما الجواب
بان ان زائدة فغير مرضي لانها عملت النصب والزائد لا يعمل واجيب
ايضا بان في كلام المصنف تناقضا لانه صرح بان خبر هذه الافعال يجب ان
يكون جملة ثم قال ان خبر بعض هذه الافعال يقترن بان المصدرية
ومعلوم ان الخبر اذا اقترن بان المصدرية يكون في قوة المفرد وليس جملة
فان الحرف المصدري يخرج ما اقترن به عن الجملة الى الافراد فلو قال ويشترط
في خبر هذه الافعال ان يكون فعلا مضارعا لكان اخصر واولى لسلامته
من ورود هذا الاعتراض عليه **قوله** ويغلب مع عسى
كقوله تعالى عسى الله ان يكف باس الذين كفروا فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض ونحو ذلك ومن القليل قوله :.
:. عسى الكرب الذي امسيت فيه :. يكون وراءه فرج قريب :.
فان يكون خبر عسى ولم يقترن بان والكرب اسمها والموصول صفته
وجملة امسيت فيه صلة قال بعضهم وكان القياس وجوب اقتران

القيام

Copyright © King Saud University